يرح صحوه واذا تغيركدر شرب صفوه واذا اسخط لم
يتسطر عفوه ليس بين رضاه والسخط عرجة كما ليس
بين غضبه والسيف فرجه وليس من وراء سخط محاربه كما ليس
بين الموت والحياه معه محاره للعصبيه الحروم الحنق ولا يرضيه
العذر الجلي وتكفيه الجنايه وهي ارجاف ثم لم تشفه العقو
به وهي الحاق حتى انه ليرى الذنب وهو اضيق من ظل الرمح
ويعمى عن العذر وهو ابين من عمود الصبح وهو ذو اذنين
يسمع بهذه القول وهو بهتان ويحجب بهذه العذر
وله برهان وذو يدين يبسط احداهما الى السفك وا
لسفع ويقبض الاخرى عن العفو والصفح وذو عينين ينظر
احداهما الى الجرم ويغمض الاخرى عن الحلم فرحه بين
الفقد والقطع وحده بين السيف والنطع ومراده بين
الظهور والكمون وامره بين الكاف والنون ثم لا يعرف
من العقاب غير ضرب الرقاب ولا من التاديب غير ا
راقه الدما ولا يهتدي من التاديب الا الى ازاله النعما ولا
يحلم عن هفوه كورث الهبوه ولا يغضي عن السقطه يحرم
النقطه ثم ان النفوس لفظه وقلمه والارض تحت يده وقد
مه ولا يلتفت الى الا نعمه ولا العدو ولا انده مه الارواح
بين حسه واطلاقه كما ان الاجسام بين حله وو
ثاقه ومما يسطر في ذلك هذا المقول مدح الرجاء الواخي
به ارباب العقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم

الرا

الراحمون يرحمهم الله ارحموا من في الارض يرحمكم من في السما
وقال صلى الله عليه وسلم لا تنزع الرحمه الا من قلب شقي
وروي الاقرع بن حابس رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقبل الحسن عليه الصلوة والسلام فقال ان لي عشرة
اولاد ما قبلت واحدا منهم فقال رسول الله صلى الله عليه
وسلم من لا يرحم لا يرحم وقيل من كرم اصله لان
قلبه وقال من امارات الكريم الرحمه ومن امارات
اللئيم القسوة وقالوا من شكر الظفر الصفح عن الذنوب
والاحتمال للعيوب وقال صلى الله عليه وسلم ان
الله يحب من عباده الرحما وقال مالك بن دينار ما ضرب الله
عبدا بعقوبه اعظم من قسوة القلب ولا غضب الله على قوم
الا نزع منهم الرحمه وكان ابو بكر الصديق رضي الله
عنه اشجع الناس اذا لقي الناس وارحم الناس اذا
استحكم الناس وقال ارق الناس قلوبا اقلهم ذنوبا وقال
عمر بن عبد العزيز استدعوا العفو من الله بالعفو عن الناس و
الرحمة من الله تعالى بالرحمة لهم وفي بعض الكتب المنزله يقول الله
تعالى ان كنتم تريدون رحمتي فارحموا عبادي شاعر
ابغ للناس من الخير كما تبغي لنفسك ه وارحم الناس جميعا انهم ابنا جنسك

الفصل الثاني من الباب الرابع عشر في ذكر من ظفر فعاقب
باشد العقوبة وما رايت لما ظفر رسول الله صلى الله
عليه وسلم بعقبه بن ابي معيط يوم بدر امر بصلبه

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com) 1